مَجلّة فصليّة محكّمة

تُعنى بعلوم كتاب نهج البلاغة
وبسيرة الإمام علي عليه السلام وفكره

تَصْدُرُ عَنِ

الأمانة العامّة للعتبة الحسينيّة المقدّسة
مؤسّسة علوم نهج البلاغة

مُجازَةٌ من وِزارَةِ التَّعْليمِ العالي والبَحْثِ العِلْميّ
مُعْتَمَدةٌ لأغراضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيّة

السنة السادسة- العدد الثاني عشر

شعبان ١٤٤٢هـ- آذار ٢٠٢١م

دلالة أبنية الأفعال المجردة في وصية الإمام علي لابنه الحسن (عليهما السلام) بعد انصرافه من صفين

The connotation of base-verb in Imam Ali's Recommendation to his son Al- Hassan (Pbut) after Leaving Siffin Battle.

أ. م. د. أحمد عبد الله نوح

الباحث سجاد محمد ضرب

Assist. Prof. Dr. Ahmed Abdullah Noah

Researcher Sajjad Muhammad darb

ملخص البحث

يقف هذا البحث وقفة المتأمل الحريص على الكشف عن دلالات أبنية الأفعال المجرّدة الواردة في وصيّة أمير المؤمنين لابنه الحسن (عليه السلام) بعد انصرافه من صفّين فضلاً عن بيان أعداد استعمالات الصيغ بين القلة والكثرة والتوسّط، ودواعي هذه الكثرة في صيغة وأسباب القلّة في صيغة أخرى، ومن الدلالات التي دلّت عليها الصيغة الصرفية الفعلية المجرّدة الصيرورة والتقليل والكثرة والمبالغة والجعل والسرعة، وقد تآزر في بيان هذه الدلالات السياق اللغوي والمقامي مع الصيغة الصرفية التي كان لها الأثر الأكبر في ذلك، إذ تبيّن عبر تغيير الصيغ أنّ الدلالة الدقيقة الملتمسة لا تظهر عند استبدال صيغة أخرى بالصيغة المختارة، ما يدلّ على أهمّيّة الصيغة الصرفية في إضفاء النكات الدلالية في كلمات هذه الوصيّة داخل السياق اللغوي والمقامي.

Abstract

This study reveals the connotation of base-verb in Imam Ali's recommendation to his son Al- hassan (pbut) after leaving Siffin battle, in addition to stating the numbers of forms between few and many and mediated and the reason behind it. The linguistic context and inflection grammer collaborated in clarifying the connotation. It has proven that connotation can not be access when replacing forms, demonstrating the importance of inflectional grammer in adding meaning to the recommendation words within linguistic context.

المقدّمة

الحمد لله كما هو أهله، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد...

كل النصوص إذا تكاثرت عليها الأبحاث والدراسات نضب معينها وذهبت طراوتها، إلّا كتاب الله العزيز، وكلام رسوله (صلى الله عليه وآله)، وكلام وصيّ الرسول وزوج البتول صاحبِ أبلغِ الكلم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنه كلام لا يُدرِك أهلُ العلم كنهَه، ولا يبلغ الدارسون والباحثون شأوَه؛ ولذا أخذنا نص وصيّة أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام) الموسومة في نهج البلاغة بـ "ومن وصيته للحسن بن علي (عليه السلام) كتبها إليه بـ "حاضرين " عند انصرافه من صفين"؛ لندرس أبنية الأفعال المجردة فيها دراسة دلالية، تبيّن دلالة البنية وما يتحكم بها من السياقات التي تأتي عليها.

فجاء البحث في مبحثين أولهما: أبنية الأفعال المجردة في وصية الإمام علي (عليه السلام) [دراسة إحصائية]، وثانيهما جاء لدراسة دلالة أبنية الأفعال المجردة في وصية الإمام علي (عليه السلام).

المبحث الأول

أبنية الأفعال المجردة

في وصية الإمام علي (عليه السلام) -دراسة إحصائية-

١. فَعَلَ:

جاءت صيغة (فَعَلَ) في وصيّة أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام) في (١٢٥) مئة وخمسة وعشرين فعلاً، ذُكرت هذه الأفعال ماضيها ومضارعها

وأمرها بمجموع تعداده (٢٤٦) مئتان وستة وأربعون مرّة.

جاءَ فَعَلَ في الوصية على أبوابه الصرفية الثلاثة كما يتبيّن في الجدول الآتي:

باب فَعَلَ يَفعُلُ								
فَعَلَ	يَفعُلُ	مكرّر	فَعَلَ	يَفعُلُ	مكرّر	فَعَلَ	يَفعُلُ	مكرّر
قَسَا	يَقسُو	١	نَظَرَ	يَنظُرُ	٢	كان	يكون	٤٦
عادَ	يَعودُ	١	شابَ	يَشُوبُ	١	رَجا	يرجو	١
كَتَبَ	يَكتُبُ	١	دَعا	يَدعُو	٢	رَدَّ	يَرُدُّ	١
أخَذَ	يأخُذُ	٨	صَفَا	يَصفُو	١	نَظَرَ	ينظُرُ	١
حَلَّ	يَحُلّ	٢	أَمَرَ	يَأمُرُ	٣	خَاضَ	يَخُوضُ	١
خَلَقَ	يَخلُقُ	١	رَزَقَ	يَرزُق	١	أَلَا	يألُو	١
زالَ	يَزُول	١	بَلَغَ	يبلُغ	٣	ثَبَتَ	يثبُتُ	١
نَقَصَ	ينقُصُ	١	جرَّ	يَجُرُّ	١	ساقَ	يَسوقُ	١
جَرَّ	يَجُرُّ	١	بَذَلَ	يَبذُلُ	١	كَفَّ	يَكُفُّ	١
صالَ	يَصولُ	١	خَبَرَ	يَخبُرُ	١	نَبَا	يَنبُو	٢
أمَّ	يَأمُّ	١	هَجَمَ	يَهجُمُ	٢	فاتَ	يَفوتُ	١
ضَرَّ	يَضُرُّ	١	قال	يقولُ	٢	حَذَا	يَحذو	١
طَلَبَ	يَطلُبُ	٤	حسَبَ	يَحسُبُ	٢	شَكَا	يَشكُو	١
نَجَا	يَنجُو	١	حال	يَحُول	١	شَدَّ	يَشُدُّ[1]	١
أكَلَ	يَأكُلُ	١	سَلَكَ	يَسلُكُ	١	عَدَا	يَعدُو	١
فَرَطَ	يَفرُطُ	١	غَشَّ	يَغُشّ	١	بَدَا	يَبدُو	١
ظَنَّ	يَظُنُّ	١	ساء	يَسُوء	١	تَرَكَ	يَترُكُ	١
جَارَ	يَجُور	١	صَدَقَ	يَصدُقُ	١	خَانَ	يَخون	١
ذَكَرَ	يَذكُرُ	١						

الجدول رقم (١)

- مجموع الأفعال من باب فَعَلَ يَفعُلُ في الوصية: (٥٥) خمسة وخمسون فعلاً.
- مجموعها مكرّرة: (١٢١) مئة وواحد وعشرون.

باب فَعَلَ يَفعِلُ								
فَعَلَ	يَفعِلُ	مكرّر	فَعَلَ	يَفعِلُ	مكرّر	فَعَلَ	يَفعِلُ	مكرّر
هَلَكَ	يَهلِكُ	١	صَدَفَ	يَصدِفُ	١	سَبَقَ	يَسبِقُ	١
كَفَى	يَكفِي	١	صَرَفَ	يَصرِف	٢	وَجَدَ	يَجِدُ	٦
هَدَى	يَهدِي	١	أتَى	يأتِي	١١	فَرَضَ	يَفرِضِ	١
عَنَى	يَعنِي	٤	مَضَى	يَمضِي	١	عَزَّ	يَعِزُّ	٢
جَلَّ	يَجُلُّ	٢	عَرَفَ	يَعرِفُ	٦	تَمَّ	يَتِمُّ	١
نَزَلَ	يَنزِلُ	١	ضَلَّ(٢)	يَضِلُّ	١	حَقَّ	يَحِقُّ	١
ضَرَبَ	يَضرِبُ	١	وَرَدَ	يَرِدُ	١	حَكَى	يحكِي	١
ظَلَمَ	يَظلِمُ	٢	قَلَّ	يَقِلُّ	١	قَدَرَ(٣)	يَقدِر	١
شَدَّ	يَشِدُّ(٤)	١	هَرَّ	يَهِرُّ	١	بانَ	يَبين	١
ذَلَّ	يَذِلُّ	١	رَجَعَ	يَرجِعُ	١	وَصَلَ	يَصِلُ	١
ضاق	يضِيق	١	عَدَلَ	يَعدِلُ	١	صَار	يَصيرُ	٢
باعَ	يَبِيعُ	٢	سارَ	يَسِير	٢	تَاه	يَتِيه	١
لَانَ	يَلِينُ	٢	طَار	يَطِيرُ	١	وَعظَ	يَعِظُ	١
رَمَى	يَرمِي	١	صارَ	يَصِيرُ	٢	باعَ	يَبِيعُ	٢
سارَ	يَسِيرُ	٢	تاهَ	يَتِيه	١	طَارَ	يَطِيرُ	١

الجدول رقم (٢)

• مجموع الأفعال من باب فَعَلَ يَفعِلُ في الوصية: (٤٥) خمسة وأربعون فعلا.

• مجموعها مكررة: (٧٩) تسعة وسبعون.

باب فَعَلَ يَفعَلُ								
فَعَلَ	يَفعَلُ	مكرّر	فَعَلَ	يَفعَلُ	مكرّر	فَعَلَ	يَفعَلُ	مكرّر

وَزَعَ	يَزَعُ	١	أَبَى	يأبَى	١	بَدَأَ	يَبدأ	١
خَشَعَ	يَخشَعُ	١	فَعَلَ	يَفعَلُ	٧	جَعَلَ	يَجعَلُ	٨
شَاءَ	يَشاءُ	٤	خَافَ	يَخافُ	١	ذَهَبَ	يَذْهَبُ	١
نَفَعَ	يَنفَعُ	١	رَأَى	يَرى	٦	زَالَ	يزال	١
نَهَى	يَنهَى	١	سَعَى	يَسعَى	٢	سَأَلَ	يسأل	٥
شَفَعَ	يَشفَعُ	٢	مَنَعَ	يَمنَعُ	١	فَضَحَ	يَفضَحُ	١
فَتَحَ	يَفتَحُ	١	بَهَرَ	يَبهَرُ	١	قَهَرَ	يَقهَرُ	١
قَطَعَ	يَقطَعُ	١	آبَ	يَآبُ	١	جَمَحَ	يَجمَحُ	١
وَضَعَ	يَضَعُ	١	مَحَضَ	يَمحَضُ	١	طَرَحَ	يَطرَحُ	١

الجدول رقم (٣)

- مجموع الأفعال من باب فَعَلَ يَفعَلُ في الوصية: (٢٧) سبعة وعشرون فعلاً.
- مجموعها مكررة: (٥٤) أربعة وخمسون فعلاً.

٢. فَعِلَ:

جاءت صيغة (فَعِلَ) في الوصية ثمانٍ وأربعين (٤٨) مرّة، في اثنتين وعشرين (٢٢) مادّة لغوية، وجاءت هذه الأفعال على باب فَعِلَ يَفعَلُ، وكما في الجدول الآتي:

باب فَعِلَ يَفعَلُ								
فَعِلَ	يَفعَلُ	مكرر	فَعِلَ	يَفعَلُ	مكرر	فَعِلَ	يَفعَلُ	مكرر
بَقِيَ	يَبقَى	٤	فَنِيَ	يَفنَى	١	قَبِلَ	يَقبَلُ	١
كَرِهَ	يَكرَه	٣	أَمِنَ	يَأمَنُ	١	عَهِدَ	يَعهَد	١
عَلِمَ	يَعلَمُ	١٨	قَبِلَ	يَقبَلُ	١	جَهِلَ	يَجهَلُ	١
رَضِيَ	يَرضَى	٣	أَذِنَ	يَأذَنُ	٢	رَحِمَ	يَرحَم	١
سَمِعَ	يَسمَع	١	غَرِقَ	يَغرَقُ	١	لَعِبَ	يَلعَبُ	٢
نَسِيَ	يَنسَى	١	لَحِقَ	يَلحَقُ	١	رَغِبَ	يَرغَبُ	١
زَهِدَ	يَزهَدُ	١	جَزِعَ	يَجزَعُ	١	أَمِنَ	يَأمَنُ	١
رَكِبَ	يَركَبُ	١						

جدول رقم (٤)

- مجموع الأفعال واحد وعشرون فعلاً.
- مجموعها مكررة ثمان وأربعون فعلا.

٣. فَعُلَ:

وهو أقلّ الأبنية وروداً في الوصية ؛ إذ جاء عليه فعلان فقط، هما كَبُرَ وعَظُمَ.

٤. فُعِلَ:

جاء في الوصية عدّة أفعال على صيغة فُعِلَ المبني للمجهول، مثبّتة في الجدول الآتي:

باب فُعِلَ يُفعِلُ								
فُعِلَ	يُفعَلُ	مكرر	فُعِلَ	يُفعَلُ	مكرر	فُعِلَ	يُفعَلُ	مكرر
نُقِصَ	يُنقَصُ	١	كُفِيَ	يُكفَى	١	خُلِقَ	يُخْلَقُ	١
ظُلِمَ	يُظلَمُ	١	قِيلَ	يُقَالُ	١	هُدِيَ	يُهدَى	١
صُرِفَ	يُصرَفُ	١	نُفِيَ	يُنفَى	١	خُلِقَ	يُخلَقُ	١
نِيلَ	يُنَالُ	٢	وُثِقَ	يُوثَقُ	١			

جدول رقم (٥)

- مجموع الأفعال: أربعة عشر فعلاً.
- مجموعها مكررة: خمسة عشر فعلاً.

جاءت الأفعال المجرّدة في وصيّة أمير المؤمنين (عليه السلام) متفاوتة في العدد بين ذكر كثير وتوسّط في الذكر وقليل الذكر؛ والظاهر للعيان أن أكثر الأفعال ذكراً ومجيئاً ما كان منها على صيغة (فَعَلَ)، ثم ما كان على صيغة (فَعِلَ)، ثم الذي على صيغة (فُعِلَ)، وأقلّها ما كان على صيغة (فَعُلَ)، في مئة وخمسة

وعشرين فعلاً، ثم ثمانية وعشرين فعلاً، فأربعة عشر فعلاً، ففعلين على صيغة (فَعُلَ).

ويبدو للباحث أن الكثرة الحاصلة في استعمال الفعل على صيغة (فَعَلَ) متأتية من خفّة هذه الصيغة مقارنة بالصيغ الثلاثة الأخرى، فقد اتفق العلماء أنَّ أخفَّ الحركات هي الفتحة في حين أن الضمّة أثقلها وبينهما الكسرة، قال السيوطي: «الضمّة أثقل الحركات لتحرّك الشفتين لها، وتليها الكسرة لتحرّك الشفة السفلى لها، بخلاف الفتحة إذ لا تحرّك معها، والسكون إذ هو عدم محض»[٦].

وهذا يفسّر هذا التتابع الاستعمالي للصيغ بين القلة والكثرة في وصيته (عليه السلام) فقد أكثر في الكلام ما كان خفيفاً وهو (فَعَلَ)، وقلّل الثقيل وهو (فَعِلَ)، وجعل من الأثقل نادراً في كلامه وهو (فَعُلَ)، عدا ما جاء من الكلام على فُعِلَ؛ لأنها محوّلة من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ للبناء للمجهول، ولا مناص من استعمالها فلا صيغة أخرى يصاغ عليها المبني للمجهول من الأصل الثلاثي المجرد.

لقد أكسب هذا الاستعمال جمل الوصية وكلماتها خفّة ويسراً عامّاً، فجعلها تسبق في ميدان الفصاحة وتغلب في ساحة البلاغة، فسمت للمعالي، وعلت في سماوة الفكر؛ إذ إنّ من البلاغة أن يكون الكلام سهلاً على القارئ، يسيراً على السامع، تستسيغه سلائق العرب وتأنس به آذانهم[٦]، وكيف لا يكون ذلك والقائل إمام الفصاحة وقائد البلاغة؟!.

وإذا جالت الأعين في مفردات الأفعال المستعملة في الوصية لفت النظرَ استعمالُ الفعل (علم) ماضيه ومضارعه والأمر منه بكثرة وتعدد، إذ حضر في الوصية ثماني عشرة

مرّة، مما يدفع الباحث لإجالة النظر وتمحيص الفكر طلباً لسرّ الاستعمال وهدف التكرار.

ويبدو لنا أنّ كثرة الاستعمال هذه إنّما كانت اهتماماً بالعلم وبياناً لعظم العالم والمتعلّم ودفعاً لطلب العلم، وتتجلّى هذه الأهميّة أكثر وأكثر إذا تابعنا أميرَ المؤمنين (عليه السلام) في أيّ المجالات استعملها ولأي النواحي جعلها.

لقد ركّز أمير المؤمنين (عليه السلام) على العلم والتعلّم في مجالات الاعتقاد وأصول الدين فقدّم البحث في التوحيد؛ لما فيه من أهمّية وخصوصية عظمى، إذ قال (عليه السلام): «**وَاعْلَمْ يا بُنَيَّ أَنَّهُ لَوْ كانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ وَلَرَأَيْتَ آثارَ مُلْكِهِ وَسُلْطانِهِ وَلَعَرَفْتَ أَفْعالَهُ وَصِفاتِهِ**» مؤيّداً طلبَ العلم بدليل دامغ على وحدانيته تعالى".

ثم أكّد على طلب العلم من جهة النبوّة والرسالة، فأكرم الرسول (صلى الله عليه وآله) ومدحه، فقال (عليه السلام): «**وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَحَداً لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ كَمَا أَنْبَأَ عنه نَبِيُّنَا (صلى الله عليه وآله)، فارضَ به قائداً**»[7]، فدفع عنه شبهة التقصير من جميع الجهات، ودحض حجة القائلين بعدم تركه (صلى الله عليه وآله) وصيّةً أعلن فيه خليفته ووليّه من بعده.

وختم الأصول بتقرير المعاد وتصوير حال الإنسان فيه، وركّز عليه أكثر من الأوليين؛ لأنّه أشدُّ في الموعظة وأقرب للتذكير ودفع الغفلة، فقال (عليه السلام): «**وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ، وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ**»[8]، وقال (عليه السلام): «**وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُوداً، الْمُخِفُّ فِيهَا أَحْسَنُ حَالا مِنَ الْمُثْقِلِ، وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالا مِنَ الْمُسْرِعِ**»[9].

ومهّد للختام بطلب العلم في القضايا الأخلاقية وحسن الآداب، فأدّب الجاهل بعدم القول فيما يجهل، فقال: «**وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ، وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ**»[10]، ثم علَّم الإنسان نبذ

العجب والزهو، إذ قال: «وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ، وَآفَةُ الْأَلْبَابِ»[11]، وأظهر الهدف من الخلقة وبيّن المحلّ الدائم، حين قال: «وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لاَ لِلدُّنْيَا، وَلِلْفَنَاءِ لاَ لِلْبَقَاءِ، وَلِلْمَوْتِ لاَ لِلْحَيَاةِ»[12]، ولم يقصر العلم على هذه الجوانب، بل شمل أكثر أصناف متعلّقات الإنسان ليجعل من وصيته صحيفة يتنوّر بها السالك للحقّ، ويجلو عنه ظلمة الضلالة بسلاح العلم والتعلّم.

ولم يرد في وصيّة أمير المؤمنين (عليه السلام) فعل رباعي مجرّد ولا رباعي مزيد فيه.

المبحث الثاني

دلالة أبنية الأفعال المجردة في وصيّة الإمام علي (عليه السلام)

١. فَعَلَ:

جاءت الأفعال على صيغة (فَعَلَ) في وصيّة أمير المؤمنين (عليه السلام) في سياقات عديدة، أفادت دلالات ومعانيَ عديدة، هي:

- **الصيرورة:**

والمراد بالصيرورة الدلالةُ على أنّ الفاعل المسند إليه صار صاحب شيء من لفظ الفعل المسند[13]، مثل: نَقَبَ زيدٌ، أي: صار زيدٌ نقيباً، بمعنى أنّ زيداً اكتسب صفة النقابة التي جاءت في الفعل، وجاء هذا المعنى في قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ»[14]، أي صار هالكاً، فاكتسبَ صفة الهلاك وتمثّلت به.

إنّ الهلاك المحكيّ عنه هنا حاصلٌ من جهة من رحل عن هذه الحياة الدنيا ومتوقّع الحصول أيضاً في مستقبل هذه الحياة، ينتظرُه المتكلّم؛ وهذان المعنيان اكتسبهما الفعل من الحرف (قَد)؛ الذي أفاد معنى التحقيق لما حصل، التوقّع الذي يصاحبه الانتظار لما سيحصل[15]،

وإنّما أفاد (قد) هذا المعنى، واكتسبه الفعل عنه؛ من قوله (عليه السلام): «**اَلظَّاعِنِ عَنْهَا غَداً**»[16] التي جاءت سابقة لهذه العبارة.

واستعمال الفعل الماضي هنا لا يتنافى مع معنى التوقّع، ولا يتعارض مع انتظار الحدث، بل يكسبه دلالة أقوى، ويجتلب له معنى منسجماً مع النص، فالفاعل وقع من جهة فيمن مضى، ومنتظر الوقوع فيمن بقي، والفعل لم يقَع بَعدُ من جهة من بقي في هذه الحياة، لكنّه بصيغة فعل مضى وتصرّمَ؛ كناية عن إبعاد الريب في وقوعه، وحتميّة نزوله*.

إن لهذا الاستعمال أبعاداً نفسيّة وتربويّة يوصلها أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فالنفس تضطرب وتتحرّك إذا رأَت ميتاً مسجًّى، خرجَت روحه، تركَتْه، انفصلتْ عنه؛ وهذا يناسبه فعلٌ مضى ووَقَع، ولن يكون هذا التأثير النفسي حاصلاً عند استعمال: سَيَهلَك؛ لما في الفعل المضارع هنا من دلالة على عدم حصول الشيء الآن. وإن كان سيحصل لاحقاً، لكنّه يفيد فسحة زمنية ومهلة للنفس البشرية قد تغفل فيها وتنسى مصيرها.

ونتلمّس معنى الصيرورة في الفعل (يَقسُو)، في قوله (عليه السلام): «**فَبَادَرْتُكَ بِالأَدَبِ قَبلَ أَنْ يَقسُوَ قَلبُكَ، وَيَشتَغِلَ لُبُّك**»[17]، أي قبل أن يَصير قاسياً، قال الراوندي: «ويقسو يصير قاسياً شديداً صلباً»[18].

ومنها الأفعال (صَفَا، خَشَعَ، تَمَّ)، في قوله (عليه السلام): «**فإنْ أيقَنْتَ أنْ قَد صَفَا قَلبُكَ فَخَشَعَ، وتَمَّ رأْيُك فاجتَمَعَ، وكان هَمُّكَ همّاً واحداً، فانظُر فيما فَسَّرتُ لك**»[19]، أي صار قلبُكَ صافياً وخاشعاً، وصار رأيُك تامّاً.

وقال (عليه السلام) في موضع آخر: «**طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لاَ يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ، وَلاَ يَفُوتُهُ طَالِبُهُ**»[20]، جاء

معنى الصيرورة مصاحباً للفعل (يَنجو)، أي يصير ناجياً، وقد نُفي الفعل فصار بمعنى: لا يصير ناجيا.

وإنّما جاءت (لا) هنا لتخلّص الفعل المضارع للمستقبل[٢١]، وبتآزرها مع دلالة الفعل المضارع على الحدوث والتجدد[٢٢]، أخرجت للسامع والقارئ معنى قرآنياً، أنّ الإنسان لا يمكن أن ينجو من خطرات الموت والرحيل، بل إنّ المصير المحتوم هو الانتقال من دار الفناء إلى دار البقاء، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الجمعة: ٨].

ولا تنفكّ الإرشادات التربوية عن كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهنا: أي بني آدم، استعدّوا للرحيل؛ فإنّه مصيركم، وتجهّزوا للسفر فإنّه مستقبلكم، الهارب عن هذه الرحلة ملحوق به، والمنتظر لها مأتيٌّ إليه، فاعملوا وتزوّدوا لما ستستقرّ عليه راحلتكم.

• **التكثير:**

أي أن الحدث الذي يدلّ عليه الفعل قد وقع عدّة مرّات، وحدث بكثرة[٢٣]، ونَجد هذا المعنى في الفعل (خاضَ)، في قوله (عليه السلام): «**وخُضِ الغَمَرات إلى الحقِّ حيثُ كانَ، وتَفَقَّه في الدين**»[٢٤]، أي أكثر خوض الغمرات إلى الحقّ.

وإنّما كان ذلك متعيّناً في السياق الذي جاء فيه الفعل؛ لأنّ «الغمرات جمع غَمرة؛ وهي اللجّة في البحر»[٢٥]، ولا يتصوّر أن يكون الخوض فيه متكرّراً، دون أن يتكرّر فعل الخوض فيه، فإذا قلنا: خاضَ زيدٌ الغَمَرات، أردنا أنّه قد كَثُرَ خوض زيدٍ للغمرات.

ويزداد معنى الكثرة جلاءً وظهوراً، إذا علمنا أن فعل الأمر يفيد الدلالة على التكرار ومعاودة

الفعل[٢٦]؛ ليكتسب الفعل دلالة أعمق وأقوى على الكثرة، كثرةٌ جاءت بها بنية الفعل، وشارك السياق في إضفائها على هذه البنية.

وإنّما يكون أمير المؤمنين (عليه السلام) -هنا- قد قرّر لنا أنّه من اللازم على الفرد المؤمن أن يخوض اللجج إلى الحقّ حيث كان ومتى كان، مكرّراً هذه النصرة، مجلّياً تلك العقيدة الراسخة، لا أن يكون هذا الخوض منقطعاً ضعيفاً آيلاً إلى الزوال والاضمحلال.

كما يظهر معنى الكثرة في الفعل ذَلَّ في قوله (عليه السلام): «**سَاهِلِ الدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ**»[٢٧]، وإنّما اكتسبت البنية معنى الكثرة من السياق الداخلي، من (ما)، قال الراوندي: «و«ما ذلّ لك قعوده» ما للدوام»[٢٨]، ودلالة (ما) على الدوام تقتضي تكرار الفعل والإكثار في حدوثه، وكأنّ المعنى: ساهل الدهر كلّما ذلّ لك قعودُه.

ونلتمس هذا المعنى أيضاً في قوله (عليه السلام): «**واعلم يا بُنيَّ أنّه لو كان لربّك شريكٌ لأتَتْكَ رُسُلُه، ولرأيتَ آثار مُلكِهِ وسلطَانِه، ولعَرَفتَ أفعالَه وصِفاتِه**»[٢٩] في الأفعال: أتى، رأى، عَرَفَ، إذ إنّ الشريك سيكون محتاجاً لإثبات أُلوهيّته بما يناسب دليلَ الخالق الواحد الذي أرسَلَ رسله تترى، أو بما يكون أقوى من دليل الإله الواحد، والمخلوق بحاجة لرؤية الآثار ومعرفة الأفعال والصفات؛ ولأنّها كثيرة فهي تحتاج لكثرة النظر والتعرّف.

ولمّا كان (لو) حرف امتناع[٣٠]، فالتركيب هنا يفيد امتناع وجود الإله؛ ولو كان موجوداً لجاءت الرسل عنه ولرأينا آثار ملكه وسلطانه، ولعرفنا أفعاله وصفاته؛ لكنّه إذ لم يكن موجوداً فُقدت رسله ولم نرَ له حكماً ولا ملكاً ولا سلطاناً، ولم نعرف أفعاله ولا عرفنا له من

صفـات.

والتركيـب الجملـي يحكـي لنـا سـنّة إلهيـة وحقيقـة قرآنيـة تسـتند عـلى الرحمانيـة والرحيميـة؛ هـي أنّ الله عـزَّ وجـلَّ لم يكـن ليخلـق العبـاد ويتركهـم همـلاً مـن دون تهيئـة الأسـباب لهـم، ولهـذا فإنـه -تعـالى- أبـى إلّا أن يوجب عـلى ذاتـه العليـا تعريـف هـؤلاء النـاس بخالقهـم وتبيين طريقهـم الـذي يـؤول بهـم إلى السـعادة والخلـود، وهـذا لا يكـون إلّا بإرسـال الرسـل وتبيـين دعائـم السـنن الإلهيـة والقوانـين الربّانيـة.

إنّـه (عليه السلام) يعرّفنـا بأنّـه لا بُـد للإلـه الحـقّ أن تكـون لـه آثـارٌ تنبِـئ العبـد بعظمـة ملكـه وتوسّـع سـلطانه، ولا بُـدَّ أن تكـون لـه أفعـالٌ وصفـاتٌ يتسـامى بهـا عـن كلّ إلـهٍ دونـه؛ لينـماز الإلـه الحـقّ عـن كلّ آلهـة الضـلال والزيـف والغـش والخـداع.

• **الجعل:**

الجعـل «أن يُجعـل المفعـول صاحـب شيءٍ أو صفـة مـن لفظ الفعـل»[٣١] نجد معنـى الجعـل في الفعـل فَتَحَ مـن قولـه (عليه السلام): «**وفَتَحَ لـكَ بـابَ المتـابِ**»[٣٢]، أي جعلـه مفتوحـاً، وهـذا المعنـى يتناسـب مـع الديمومـة التي يـدلّ عليها الفعـل؛ إذ إنّ بـاب التوبـة مفتـوح دومـاً للعبـاد، هـذا مـا يـدلّ عليـه قولـه تعـالى: ﴿**وَهُـوَ الَّـذِي يَقْبَـلُ التَّوْبَـةَ عَـنْ عِبَـادِهِ وَيَعْفُـو عَـنِ السَّـيِّئَاتِ**﴾ [الشـورى: ٢٥]؛ وإنّـما اسـتعمل الله جـلّ وعـلا الفعـل المضـارع يَقبَـلُ ليعلِمَهـم أنّ بابـه مفتـوح دائـماً للتوبـة، وأنّـه تعـالى يقبـل التوبـة عـن عبـادة مهـما تكـررت وتعـددت أخطـاؤه وزلّاتـه.

ويظهـر هـذا المعنـى في الفعـل وَعَـظَ في قولـه (عليه السلام): «**والعقـلُ حفـظُ التجـارب، وخـيرُ مـا جرَّبـتَ مـا وَعَظَـكَ**»[٣٣]، أي مـا جَعَلَـكَ موعوظـاً؛ لأنّـه يبعـدك عـن كلّ مكـروه، ويحميـك مـن كلّ ملمّـة، وإنّـما صـار المعنـى مـا

جعلك متّعظاً؛ لأنّ خير الإنسان لا يكون إلّا بعد اتعاظه وظهور آثار الموعظة عليه.

• **السرعة:**

وأعني بالسرعة ذوبان الفاصل الزمني بين الحدث والحدث الذي يسبقه، فما أن يكون الفعل الأوّل حتى يكون الثاني، وأجد هذا المعنى في قوله (عليه السلام) «**مَنْ أَمِنَ الزَّمانَ خانَهُ**»(٣٤).

إذ إنّ السياق يحكي قصر المدّة الزمنية الفاصلة بين خيانة الزمن للإنسان وأمن الإنسان الذي سبق هذه الخيانة بمدّة وجيزة، وكون هذه المدة وجيزة يعني أن فعل الأمن لم يتكرر، بل هو على قلّته تحقّقت الخيانة الدنيوية بعده بسرعة عالية؛ لأن السياق اللغوي يدلّ على المفاجأة، والمفاجأة تستبطن سرعة التغيّر من حال إلى حال.

لا تأمن زماناً؛ لأنّك ستتفاجأ بخيانته دون أن تكون قد فكّرت في إمكانية حدوثها أو تتوقع كيفيتها، فإنّه سيعجل إليك بما أغفلته، ويؤاخذك بما نسيته، وكن يقظاً متيقظاً في كلّ حين وفي كلّ ساعة؛ لأنّ اليقظة متاع نجاتك من كلّ خوانٍ وخؤون، وهي البضاعة التي تدفع عنك كلّ عدوّ وغاشّ.

٢. **فَعِلَ:**

جاءت الأفعال على بِنية فَعِلَ التي أكسبته العديد من الدلالات متضافرة مع السياق، ومن هذه الدلالات:

• **السرعة:**

ونعني بها كما أشرنا ذوبان المدّة الزمنية الفاصلة بين الحدث وحدث آخر وقع قبله، ونجد هذا المعنى في قوله (عليه السلام): «**وإنّما قلبُ الحدثِ كالأرضِ الخالية ما ألقي فيها من شيء قَبِلَتْهُ**»(٣٥)، وهذا القبول السريع مستفاد من السياق الخارجي

والتشبيه المستعمل في السياق اللغوي؛ كما تقبل الأرضُ الخالية ما يُلقى فيها من البذر.

• **المبالغة:**

قد تدل هذه البنية على المبالغة فتضيف للمعنى العرفيّ دلالة أكثر عمقاً وأشدّ تأثيراً، فهي الزيادة في معنى الفعل وتوكيده[٣٦]، ونجد هذه الدلالة في قول أمير المؤمنين (عليه السلام): **«فكانَ إحكامُ ذلكَ على ما كَرِهتُ من تنبيهكَ له أحبَّ إليّ من إسلامِكَ إلى أمرٍ لا آمنُ عليك فيه الهلكة»**[٣٧]، إذ نجد بنية الفعل كَرِهَ قد تضافرت مع السياق اللفظي فأخرجت لنا دلالة منسجمة على المبالغة، أي إنّه كَرِهَ تنبيهه على العقائد الباطلة بشدّة ومبالغة.

قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي تعليقاً على هذه العبارة: «وخلاصة كلام الإمام (عليه السلام) هو أنني في هذه الوصيّة بيّنت بالدليل والبرهان زيف العقائد الباطلة والآراء الموهومة رغم أنّ طرح مثل هذه العقائد الباطلة وشبهات المنحرفين ليس محبباً، ولكنّ الضرورة تستوجب أن أطرح مثل هذه المقولات، وأُجيب عنها؛ لأن هذا العمل أفضل من أن أقوم بإخفائها والتستر عليها، وربما تبتلي بها في يوم من الأيام ولا يمكنك الإجابة عنها»[٣٨].

هكذا يتبيّن سبب كراهة التنبيه، بل المبالغة في الكراهة؛ لأن أثمن ما عند الإنسان وأحبّ ما لديه هو ابنه وفلذة كبده، وطرح الشبهات أمام فتى لم يختبر الحياة ولم يزل بعد صغيراً عليها قد يورّطه في شبهة تضلّه فيخسر الوالدُ ولدَه، ويخسر الولدَ نفسه بانسلاله في طريق العمى والضلال.

ليس المقصود في هذه الخطاب بل في أكثر الخطابات في الوصية هو الإمام الحسن (عليه السلام)؛ لأن الحسن

(عليه السلام) معصوم لا يزلُّ ولا يخطئ، بل الخطاب كلّ الخطاب للعامة من الناس أمثالنا؛ لأننا نحن الذين يجب علينا أن نخاف من الانزلاق في الشبهات والركون إلى الضلال بجهلنا، قال ابن أبي الحديد: «وإنّما أراد جنس البشر لا خصوص الحسن، وكذلك سائر الأوصاف التي تلي هذه اللفظة لا تخصّ الحسن (عليه السلام) بعينه، بل هي وإن كانت له في الظاهر بل هي للناس كلّهم في الحقيقة»[٣٩].

ونجد معنى المبالغة جليّاً ظاهراً في عبارة أخرى حين قال الإمام (عليه السلام): «**بل كأنّي قد عَمِرتُ من أوّلهم إلى آخرهم**»[٤٠]، لأنّها اقترنت بالعمر من أوّلهم إلى آخرهم.

و إنّما يدلّ هذا المعنى على أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام)، كان مع الأنبياء من أوّلهم إلى آخرهم، يعرفهم ويعرفونه، إذ خلقه الله نوراً قبل كلّ شيء، ويدلّ ذلك ما روي في فضله (عليه السلام) «عن سلمان قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم (عليه السلام) بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم (عليه السلام) قسم ذلك النور جزأين، فجزء أنا وجزء عليّ»[٤١].

• الصيرورة:

إذ يأتي هذا المعنى في الفعل زَهِدَ في قوله (عليه السلام): «**ولا ترغبَنَّ فيمن زَهِدَ فيك**»[٤٢]، أي صار زاهداً فيك، وتبرز هنا دلالة الفعل على الحدوث؛ إذ إنّ فعل الزهد حاصلٌ مُحدثٌ لم يكن قبلُ، بل كان بعدُ.

يحرص أميرُ المؤمنين (عليه السلام) كما حرص الإسلام على ضرورة محافظة الإنسان على كرامته وإبعاده عن الذلّ والهوان؛ لأن الزهد بك يعني الرغبة عنك[٤٣] لا إليك، والرغبة فيمن يرغبك وينأى بنفسه عنك تمسّك بحبل يجرّ صاحبه للهوان

والصغـار.

٣. فَعُلَ:

وهـو أقلّ الأبنية وروداً في الوصية؛ إذ جاء عليه فعلان فقط، هما كَبُرَ وعَظُمَ، وأكثر ما تأتي هذه البنية لإفادة معنى المبالغة؛ لما تستعمل فيه غالباً وهو السجايا والطباع والخصال، وهذه أكثر ما تكون مستديمة في الموصوف بها، وفي إفادة هذا المعنى جاء الفعل عَظُمَ في قوله (عليه السلام): «**عَظُمَ أن تثبُتَ رُبُوبِيَّتُه بإحاطة قلب أو بصر**»(٤٤)؛ فالله عظيم لا يدانيه في العظمة شيء، وأزعم أن هذه الدلالة جاءت لاقتران الفعل بفاعل عظيم، ولو كان الفاعل إنساناً مثلاً لما استُوحِيَ هذا المعنى وأُلصق بالفعل.

ويبدو أنّ الفعل عَظُمَ أفاد الثبوت والاستمرار؛ إذ إنّ الله جلّ وعلا عظيم لا يحدّ عظمته زمان، بل ثبتت عظمته وهي دائمة، ويمكن أن يُفهم من الفعل الدلالة على الحدوث والتكرار بقرينة السياق حين يكون النظر أوّلاً لمعنى الإدراك والمعرفة، ثم يُقرن به معنى العظمة، أي أننا يمكن أن نفهمها بمعنى هو: كلّما أردنا أن ندرك ربوبية الله عَظُمَ جلّ وعلا أن تُدرك ربوبية بإحاطة فكر المخلوق، وهذا المعنى به حاجة للتأويل الطويل والتفسير البعيد.

٤. فُعِلَ:

تكتسب هذه الصيغة معانيَ خاصة تستعيرها من السياق اللغوي أو الخارجي، هي:

• الصيرورة:

المتعلق بمعنى الصيرورة هنا هو نائب الفاعل الذي قام مقام الفاعل، ونجد هذا المعنى في قوله (عليه السلام): «**فتكونَ قَد كُفيتَ مؤونةَ الطلبِ**»(٤٥) أي صرت مكفيّاً هذه المؤونة بعد أن أداها غيرك عنك، وفي هذا المعنى إشارة لمعنى آخر يصرّح به أمير المؤمنين (عليه السلام) في موضع آخر وهو

قوله: «واتّعِظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ»[٤٦]، فمن نقل لك التجربة جعلك وصيّرك غنيّاً عن تجربة الموقف نفسه، والعاقل من أخذ من تجربة غيره ما يكفيه عن التجربة بنفسه.

ونجد المعنى نفسه في موضع آخر في قوله (عليه السلام): «فإنّكَ أول ما خُلِقتَ جاهلاً ثمَّ علمتَ»، أي أول ما صرتَ مخلوقاً، وتحوّلت من العدم للوجود فأنت حينها جاهلٌ لا تعلم شيئاً، ثم علمت، ومثله في قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «أو صُرفَ عنك لما هو خيرٌ لك»، أي صار مصروفاً عنك.

• **التقليل:**

ونجد معنى التقليل في قوله (عليه السلام): «وإذا أنتَ هُديتَ لقصدكَ فكن أخشع ما تكون لربّك»، فالهداية حاصلة مرة واحدة لا تعدد لها، ومع أنّها وقعت مرّة واحدة فإن الواجب أن يكون الإنسان عندها شاكراً خاشعاً لربّه، وإنّما كان المعنى كذلك لأن الفاعل واحد لا اثنان ولا مجموعة، فلا يمكن تصور حصول الهداية في وقت معيّن ولشخص واحد ولنفس القصد عدّة مرات.

وبما أنّ هذه الدلالات تعتمد اعتماداً كلياً على السياق فإنها دلالات مطاطية مرنة يمكن لأي متفكر فيها أن يستخرج دلالة أو دلالات عدة أخرى.

الخاتمة

بعد هذه الجولة في دلالة أبنية الأفعال المجردة، وما قمنا به من الإحصاء، وبعد البحث في هذه الدلالات التي تتركها الأبنية في وصية الإمام علي (عليه السلام)، خرجنا ببعض النتائج، وهي:

١. لقد واكب استعمال أمير المؤمنين (عليه السلام) للأبنية الصرفية الاستعمال اللغوي عند العرب، فقد كَثُرَ استعماله للأفعال على صيغة (فَعَلَ)، وقلّل في استعمال

الأفعال على صيغَة فَعُلَ، وكان بينهما استعمال الأفعال التي على صيغة فَعِلَ، وهكذا كان الاستعمال اللغوي للأبنية الصرفية عند العرب.

٢. الأبنية الصرفية المجردة عاجزة أن تضفي هي نفسها الدلالات للكلمة، بل الدلالات يحددها السياق فيلصقها بهذه البنية إلصاقاً مؤقتاً يفتكّ عنها بتفكك السياق الواقعة فيه.

٣. بما أن دلالة البنية الصرفية يحددها السياق، فإن هذه الدلالات قد تتنوع في البنية الواحدة في سياق واحد؛ وذلك حسب الرؤية التحليلية للباحث الذي يفكك النص وينظر في دلالة بنياته.

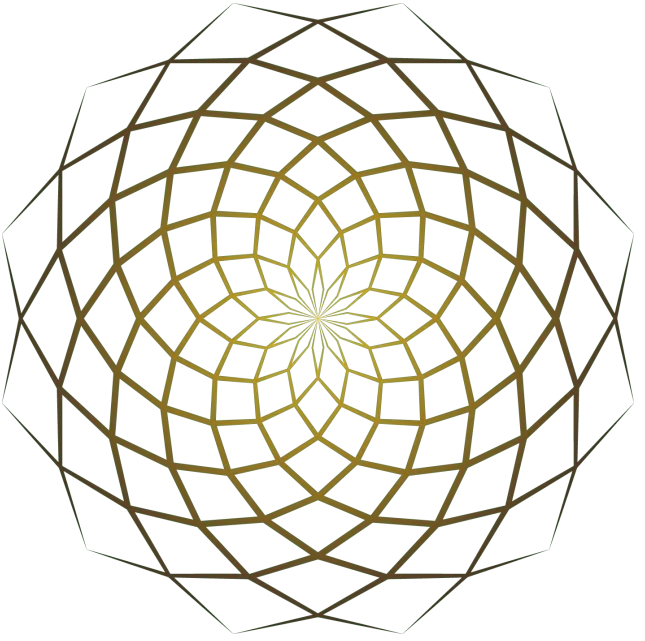

الهوامش

(١) ويكـون شَـدَّ يَشِـدُّ بكـسر عينـه في المضـارع. ينظـر: مختـار الصحـاح: ١٨٤.

(٢) هـذه لغـة نجـد وهـي الفصيحـة يقولـون: ضَـلَّ يَضِـلّ، وأصلهـا ضَلَـلَ يَضلِـلُ، بالفتـح في المـاضي، والكـسر في المضـارع، ولغـة أهـل العاليـة: ضَلِـلَ يَضلِـلُ، بالكـسر فيهـما. ينظـر: مختـار الصحـاح: ٢١١.

(٣) «وقـدِر يقـدَر لغـة فيـه كَعَلِـمَ يَعلَـمُ». مختـار الصحـاح: ٢٧٦.

(٤) ويكـون أيضـاً: شـدَّ يَشُـدُّ، بضـم عينـه في المضـارع. ينظـر: مختـار الصحـاح: ١٨٤.

(٥) همع الهوامع، ٦: ١١.

(٦) البلاغـة العربيـة أسسـها وعلومهـا وفنونهـا، ١: ١١٦.

(٧) نهـج البلاغـة، تحقيـق: د. صبحـي الصالـح: ٣٩٦.

(٨) المصدر نفسه: ٣٩٨.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) المصدر نفسه: ٣٩٧.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) المصدر نفسه: ٤٠٠.

(١٣) ينظـر: تصريـف الأسـماء والأفعـال، د. فخـر الديـن قبـاوة: ١١٣.

(١٤) نهج البلاغة: ٣٩١.

(١٥) ينظر: مغني اللبيب، ٢: ٥٣١- ٥٣٢.

(١٦) نهـج البلاغـة: ٣٩١. أي: الراحـل عنهـا عـن قريـب. ينظـر: شرح نهـج البلاغـة، ١٦: ٢٢١.

* إذ دلّ الفعـل المـاضي عـلى الزمـن المسـتقبل؛ فإنـه يفيـد أنّ المتكلّـم يريـد وقـوع الفعـل قطعـاً. ينظـر: شرح الـرضي عـلى الكافيـة، ٤: ١٢.

(١٧) نهج البلاغة: ٣٩٣.

(١٨) منهـاج البراعـة في شرح نهـج البلاغـة، الراونـدي، ٣: ٩٥.

(١٩) نهج البلاغة: ٣٩٥.

(٢٠) المصدر نفسه: ٤٠٠.

(٢١) تفيـد لا النافيـة غـير العاطفـة تخليـص المضـارع للزمـن المسـتقبل. ينظـر: رصـف المبـاني في حـروف المعـاني، المالقـي: ٣٣٠.

(٢٢) ينظر: معاني الأبنية في العربية: ٩.

(٢٣) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال: ١١٤.

(٢٤) نهج البلاغة: ٣٩٣.

(٢٥) منهـاج البراعـة في شرح نهـج البلاغـة، الخوئـي، ٢٠: ٨.

(٢٦) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزّل، ٢: ٤٧٦.

(٢٧) نهج البلاغة: ٤٠٣.

(٢٨) منهـاج البراعـة في شرح نهـج البلاغـة، ٣: ١٠٨.

(٢٩) نهج البلاغة: ٣٩٦.

(٣٠) ينظر: مغني اللبيب، ٣، ٣٧٤.

(٣١) تصريف الأسماء والأفعال: ١١٢.

(٣٢) نهج البلاغة: ٣٩٩.

(٣٣) المصدر نفسه: ٤٠٢.

(٣٤) المصدر نفسه: ٤٠٥.

(٣٥) نهج البلاغة: ٣٩٣.

(٣٦) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال: ١١٣.

(٣٧) نهج البلاغة: ٣٩٤.

(٣٨) نفحات الولاية، ٩: ٤٦٣.

(٣٩) شرح نهج البلاغة، ١٦: ٢٣٥- ٢٣٦، وينظر: إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين، ٣: ١١٦، وصفوة شروح نهج البلاغة: ٦٣٤.

(٤٠) هكذا رواها ابن ابي الحديد (عَمِرتُ). ينظر: شرح نهج البلاغة، ١٦: ٢٤٥.

(٤١) الرياض النضرة: باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ذكر اختصاص عليّ بأنّه قسيم النبيّ (ﷺ). نقلاً عن :فضائل أهل البيت (عليهم السلام) من كتب أهل السنة، السيد أيوب السيد أحمد آل جواد الموسوي: ٣٤.

(٤٢) نهج البلاغة: ٤٠٣.

(٤٣) الرازي: "الزهد ضد الرغبة". مختار الصحاح: ١٥٧.

(٤٤) نهج البلاغة: ٣٩٦.

(٤٥) المصدر نفسه: ٣٩٣.

(٤٦) المصدر نفسه: ٧٦.

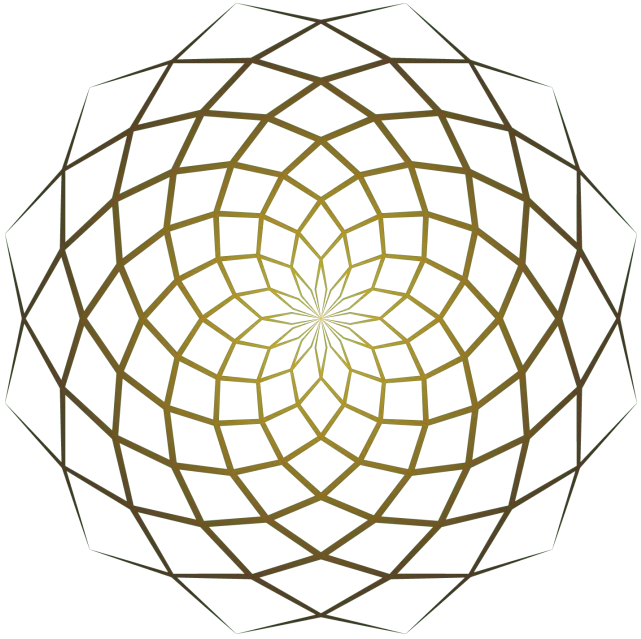

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين، للسيد يحيى بن إبراهيم الجحاف، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي، منشورات دليل ما/ قم، ١٤٢٢هـ.

٢. تصريف الأسماء والأفعال، د. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف/ بيروت، الطبعة الثانية المجددة: ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م.

٣. رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمّد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٤. شرح الرضي على الكافية، تحقيق يونس حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس/ بنغازي، الطبعة الثانية: ١٩٩٦ م.

٥. شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد المعتزلي، تحقيق محمد إبراهيم، دار الكتاب العربي/ بغداد، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٦. صفوة شروح نهج البلاغة، أركان التميمي، مؤسسة العارف للمطبوعات/ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧. فضائل أهل البيت (عليهم السلام) من كتب أهل السنة، السيد أيوب السيد أحمد آل جواد الموسوي، مؤسسة السيدة معصومة/ قم، الأولى: ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢ م.

٨. مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار الحديث/ القاهرة: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٩. معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار/ الأردن، الطبعة الثانية: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

١٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١١. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، للعلامة المحقق ميرزا حبيب الله الخوئي، تحقيق علي عاشور، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٢. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، للفقيه المحدث المفسر قطب الدين أبي الحسين الراوندي، تحقيق السيد عبد اللطيف الكوهكمري، منشورات مكتبة آية الله المرعشي/ قم: ١٤٠٦هـ.

١٣. نفحات الولاية، شرح عصري جامع لنهج البلاغة، العلامة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، منشورات مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)/ قم، الطبعة الأولى.

١٤. نهج البلاغة، وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ضبط نصه وابتكر فهارسه العلمية الدكتور صبحي الصالح، دار الكتاب المصري/ القاهرة، ودار الكتاب اللبناني/ بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٥. نهج البلاغة، المختار من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) لجامعه الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى (٤٠٦هـ)، تحقيق السيد هاشم الميلاني، الناشر: العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

١٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.